

لسان العرب

(شرق) شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرِيقًا شُرُوقًا وَشَرْقًا طَلَعَتْ وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَشْرِقُ وَكَانَ الْقِيَاسُ الْمَشْرِقُ وَلَكِنَّهُ أَحَدُ مَا نَدْرُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ يُقَالُ شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ وَأَشْرَقَتِ إِذَا أَضَاءَتْ فَإِنْ أَرَادَ الطُّلُوعَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَإِنْ أَرَادَ الْإِضَاءَةَ فَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ آخَرَ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ وَالْإِضَاءَةُ مَعَ الْإِرْتِفَاعِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبئسَ الْقَرَيْنَ إِنَّمَا أَرَادَ بُعْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَلَمَّا جُعِلَا اثْنَيْنِ غَلَبَ لَفْظُ الْمَشْرِقِ لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى الْوُجُودِ وَالْمَغْرِبِ دَالٌّ عَلَى الْعَدَمِ وَالْوُجُودُ لَا مَحَالَةَ أَشْرَفُ كَمَا يُقَالُ الْقَمْرَانُ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ قَالَ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالِعُ أَرَادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَغَلَبَ الْقَمَرُ لِشَرَفِ التَّذْكِيرِ وَكَمَا قَالُوا سُنَّةَ الْعُمَرَيْنِ يَرِيدُونَ أَبَا بَكْرَ وَعُمَرَ رِضْوَانَهُمَا عَلَيْهِمَا فَآثَرُوا الْخِيفَةَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ وَرَبِّ الْمَشَارِقِ الْمَغَارِبِ فَقَدْ ذَكَرَ فِي فَصْلِ الْغَيْنِ مِنْ حَرْفِ الْبَاءِ فِي تَرْجُمَةِ غَرَبٍ وَالشَّرْقُ الْمَشْرِقُ وَالْجَمْعُ أَشْرَاقٌ قَالَ كُثَيْبُ بْنُ عَزَّازٍ إِذَا ضَرَبُوا يَوْمًا بِهَا الْأَلَّ زَيَّزُوا مَسَانِدَ أَشْرَاقٍ بِهَا وَمَغَارِبًا وَالتَّشْرِيقُ الْأَخْذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ يُقَالُ شَتَّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ وَمُغْرِبٍ وَشَرَّ قُوا ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْقِ أَوْ أَتَوْا الشَّرْقَ وَكُلُّ مَا طَلَعَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَدْ شَرَّقَ وَيَسْتَعْمَلُ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجُومِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا وَلَكِنْ شَرَّ قُوا أَوْ غَرَّ بُوا هَذَا أَمْرٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ مِمَّنْ هُوَ فِي جِهَةِ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي جِهَةِ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُشَرِّقَ وَلَا يُغْرِبَ إِنَّمَا يَجْتَنِبُ وَيَسْتَمِلُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ أَخَذَتْ بِكُمْ الشَّرْقُ الْجُونُ يَعْنِي الْفَيْتَنَ الَّتِي تَجِيءُ مِنَ قِبَلِ جِهَةِ الْمَشْرِقِ جَمْعُ شَارِقٍ وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالشَّرْقُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا أَضَاءَتْ وَانْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَقِيلَ شَرَقَتِ وَأَشْرَقَتِ طَلَعَتْ وَحَى سَبِيوَهُ شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتِ أَضَاءَتْ وَشَرَقَتِ بِالْكَسْرِ دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَآتَيْكَ كُلُّ شَارِقٍ أَي كُلُّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ وَقِيلَ الشَّارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ يُقَالُ لَا آتَيْكَ مَا ذَرَّ شَارِقُ التَّهْذِيبِ وَالشَّمْسُ تَسْمَى شَارِقًا يُقَالُ إِنِّي لَأَتِيهِ كُلَّ مَا ذَرَّ شَارِقُ أَي كُلَّمَا طَلَعَ الشَّرْقُ وَهُوَ الشَّمْسُ وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الشَّرْقُ الضُّوءُ وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ الشَّرْقُ الشَّمْسُ بَفَتْحِ الشِّينِ وَالشَّرْقُ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الشَّقِّ الْبَابِ وَيُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ وَأَشْرَقَ وَجْهَهُ وَلَوْنُهُ أَسْفَرَ وَأَضَاءَ وَتَلَأَّ حُسْنًا

والمَشْرِقَة موضع الفعود للشمس وفيه أربع لغات مَشْرِقَة ومَشْرِقَة بضم الراء وفتحها
 وشَرْقَة بفتح الشين وتسكين الراء ومَشْرَاق وتَشْرَرَّ قَت أي جلست فيه ابن سيده
 والمَشْرِقَة والمَشْرِقَة والمَشْرِقَة الذي تَشْرُق عليه الشمس وخصَّ بعضهم به
 الشتاء قال تَرِيدِينَ الفِرَاقَ وَأَنْتَ مِنِّْي بِرِعِيشٍ مِثْلُ مَشْرِقَةِ الشَّمَالِ ويقال
 اقْعُدْ فِي الشَّرْقِ أَي فِي الشَّمْسِ وَفِي الشَّرْقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ
 وَالْمِشْرِيقِ الْمَشْرِقُ عَنِ السِّيرَافِي وَمِشْرِيقُ الْبَابِ مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ
 أَنْ طَائِرًا يُقَالُ لَهُ الْقَرَقَفَنْدَة يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِ مَنْ لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَوْ
 رَأَى الرِّجَالُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا غَيَّرَ قِيلَ فِي الْمِشْرِيقِ إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِحٌّ
 الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى فِي حَدِيثٍ وَهَبَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يَنْكُرُ عَمَلِ السُّوءِ
 عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْفَرَقَفَنْدَة فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
 فَإِنْ أَنْكَرَ طَارَ وَإِنْ لَمْ يُنْكَرْ مَسَحَ بِجَنَاحِيهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قُنْدُزًا عَادِيًّا وَثَوْنًا وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ فِي السَّمَاءِ بَابُ اللَّتْوِيَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ وَقَدْ رُدَّ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرْقُهُ أَي
 الضَّوْءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الشَّقِّ الْبَابِ وَمَكَانُ شَرْقٍ وَمُشْرِيقٌ وَشَرْقٌ شَرْقًا وَأَشْرَقَ
 أَشْرَقَاتٍ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضَاءَ وَيُقَالُ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ إِشْرَاقًا إِذَا أَنْارَتْ بِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ
 وَضَحَّهَا عَلَيْهَا وَفِي التَّنْزِيلِ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَالشَّرْقَةُ الشَّمْسُ وَقِيلَ
 الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ بِالْفَتْحِ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّارِقُ وَالشَّرِيقُ الشَّمْسُ وَقِيلَ الشَّمْسُ حِينَ
 تَشْرُقُ يُقَالُ طَلَعَتِ الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ وَفِي الصَّحَاحِ طَلَعَتِ الشَّرْقُ وَلَا يُقَالُ غَرَبَتِ الشَّرْقُ
 وَلَا الشَّرْقُ ابْنُ السَّكَيْتِ الشَّرْقُ الشَّمْسُ وَالشَّرْقُ بِسُكُونِ الرَّاءِ الْمَكَانُ الَّذِي تَشْرُقُ فِيهِ
 الشَّمْسُ يُقَالُ آتَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَةً شَرْقِيَةً وَفِي الْحَدِيثِ كَأَنَّ هَهُمَا طُلُوتَانِ سَوْدَاوِنِ
 بَيْنَهُمَا شَرْقُ الشَّرْقُ الضَّوْءُ وَهُوَ الشَّمْسُ وَالشَّرْقُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ مَوْضِعُ الشَّمْسِ
 فِي الشِّتَاءِ فَأَمَّا فِي الصَّيْفِ فَلَا شَرْقَةَ لَهَا وَالْمَشْرِقُ مَوْضِعُهَا فِي الشِّتَاءِ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ
 طُلُوعِهَا وَشَرْقَتُهَا دَفَاؤُهَا إِلَى زَوَالِهَا وَيُقَالُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَشْرِقِ مَا بَيْنَ
 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَأَشْرَقَ الرَّجُلُ أَي دَخَلَ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ وَفِي التَّنْزِيلِ فَأَخَذَتْهُمُ
 الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ أَي مُصْبِحِينَ وَأَشْرَقَ الْقَوْمُ دَخَلُوا فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ كَمَا تَقُولُ
 أَفْجَرُوا وَأَصْبَحُوا وَأَطْهَرُوا فَأَمَّا شَرَّ قُوا وَغَرَّ بُوا فَسَارُوا نَحْوَ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ وَفِي التَّنْزِيلِ فَأَتَبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ أَي لَحِقُوهُمْ وَقَدْ دَخَلُوا فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ وَهُوَ
 طُلُوعُهَا يُقَالُ شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ وَأَشْرَقَتِ أَضَاءَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَصْفَاتُ
 وَشَرَقَتِ إِذَا غَابَتْ وَالْمَشْرِقَانِ مَشْرِقَا الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِمْ فِي
 النَّدَاءِ عَلَى الْبَاقِلَاءِ شَرْقُ الْغَدَاةِ طَرِيٌّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَعْنَاهُ قَطْعُ الْغَدَاةِ أَي مَا
 قُطِعَ بِالْغَدَاةِ وَالنُّقْطُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا فِي الْبَاقِلَاءِ الرَّطْبُ يُجْنَى مِنْ شَجَرِهِ يُقَالُ

شَرَقَتُ الثمرةَ إذا قطعها وقال الفراءُ وغيره من أهل العربية في تفسير قوله تعالى من شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يقول هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمسُ في وقت شُرُوقِهَا فقط أَوْ في وقت غروبها فقط ولكنها شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ تُصِيبُهَا الشمسُ بالغداة والعشيَّةُ فهو أَنْضَرُ لَهَا وَأَجودُ لزيتونها وزيتها وهو قول أكثر أهل التفسير وقال الحسن لا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ إنها ليست من شجر أهل الدنيا أَي هي من شجر أهل الجنة قال الأزهري والقول الأولُ أولى قال وروى المنذري عن أبي الهيثم في قول الحرث بن حِلِّبِةِ إنه شَارِقُ الشَّـقِيقَةِ إذ جَاءت مَعَدَّةٌ لِكُلِّ حَيٍّ لواء قال الشَّـقِيقَةُ مكان معلوم وقوله شَارِقُ الشَّـقِيقَةِ أَي من جانبها الشَّرْقِي الذي يلي المَشْرِقَ فقال شَارِقُ وَالشَّمْسُ تَشْرِقُ فِيهِ هَذَا مَفْعُولٌ فَجَعَلَهُ فاعلاً وتقول لِمَا يَلِي المَشْرِقَ مِنَ الأَكَمَةِ وَالجبلُ هَذَا شَارِقُ الجبلِ وَشَرْقِيَّةٌ هَذَا غَارِبُ الجبلِ وَغَرْبِيَّةٌ وَقَالَ العجاج وَالْفُتُنُ الشَّارِقُ وَالغَرْبِيُّ أَرَادَ الْفُتُنَ الَّتِي تَلِي المَشْرِقَ وَهُوَ الشَّرْقِيُّ قَالَ الأزهري وَإِنَّمَا جاز أَنْ يَفْعَلَهُ شَارِقاً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ذَا شَرْقٍ كَمَا يَقَالُ سِرٌّ كَاتِمٌ ذُو كِتْمَانٍ وَمَاءٌ دَافِقٌ ذُو دَفْقٍ وَشَرْقٌ قَتُّ اللَّحْمِ شَدِيدَ رَفْقَتِهِ طَوِلاً وَشَرَّرَ رَتَهُ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ لِأَنَّ لَحْمَ الأَصْحاحِ كَانَتْ تُشَرِّقُ فِيهَا بِمَنْى قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَعَدَا يُشَرِّقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ أُولى سَوَابِقِهَا قَرِيباً تُوَزَعُ يَعْنِي الثَّورُ يُشَرِّقُ مَتْنَهُ أَي يُطْهَرُهُ لِلشَّمْسِ لِيَجِفَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ ندى اللَّيْلِ فَبَدَا لَهُ سَوَابِقُ الكِلَابِ تُوَزَعُ تُكْفَفُ وَتَشْرِيقُ اللَّحْمِ تَقْطِيعُهُ وَتَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ وَمِنْهُ سَمِيَتْ أَيامُ التَّشْرِيقِ وَأَيامُ التَّشْرِيقِ ثَلَاثَةٌ أَيامٌ بَعْدَ يَوْمِ النحرِ لِأَنَّ لَحْمَ الأَصْحاحِ يُشَرِّقُ فِيهَا لِلشَّمْسِ أَي يُشَرَّرُ وَقِيلَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الجاهلية أَشَرِّقُ ثَبِيرَ كَيْمًا نَغِيرَ الإِغَارَةِ الدَّفْعَ أَي نَدْفَعُ لِلذِّفْرِ حِكَاةً يَعْقُوبُ وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الهَدْيَ وَالضَّحَايَا لَا تُنذَرُ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ أَي تَطْلُعُ وَقَالَ أَبُو عبيدٍ فِيهِ قَوْلانُ يَقَالُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُشَرِّقُونَ فِيهَا لَحْمَ الأَصْحاحِ وَقِيلَ بَلْ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَلَّمَتْهَا أَيامُ تَشْرِيقِ صَلَاةِ يَوْمِ النحرِ يَقُولُ فَصارتْ هَذِهِ الأَيامُ تَبَعاً لِيَوْمِ النحرِ قَالَ وَهَذَا أَعْجَبُ القَوْلِينَ إِلَيَّ قَالَ وَكَانَ أَبُو حنيفةَ يذهبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ وَلَمْ يذهبْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ وَقِيلَ أَشَرِّقُ ادْخُلُ فِي الشَّرِيقِ وَثَبِيرُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَشَرِّقُ ثَبِيرَ كَيْمًا نَغِيرَ يَرِيدُ ادْخُلُ أَيُّهَا الجَبَلُ فِي الشَّرِيقِ وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ كَمَا تَقُولُ أَجْنَبٌ دَخَلَ فِي الجَنُوبِ وَأَشْمَلٌ دَخَلَ فِي الشَّمَالِ كَيْمًا نَغِيرَ أَي كَيْمًا نَدْفَعُ لِلنحرِ وَكَانُوا لَا يُفْرِضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَخالفهم رسولُ الله ﷺ وَيَقَالُ كَيْمًا نَدْفَعُ فِي السَّيْرِ مِنْ قَوْلِكَ أَغَارَ إِغَارَةَ الثَّعْلَبِ أَي أَسْرَعَ وَدَفَعُ فِي عَدْوِهِ وَفِي الحَدِيثِ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيُعِدْ أَي قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى صَلَاةِ العِيدِ وَيَقَالُ لِمَوْضِعِهَا المُشَرِّقُ وَفِي حَدِيثِ

مَسْرُوقٌ أَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى مُشَرِّقِكُمْ يَعْنِي الْمُصَلِّيَ وَسَأَلَ أَعْرَابِي رَجُلًا فَقَالَ أَيْنَ مَنزِلُ الْمُشَرِّقِ؟ يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْعِيدُ وَيُقَالُ لِمَسْجِدِ الْخَيْفِ الْمُشَرِّقِ وَكَذَلِكَ لِسُوقِ الطَّائِفِ وَالْمُشَرِّقِ الْعِيدِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بَعْدَ الشَّرْقِ أَيْ الشَّمْسِ وَقِيلَ الْمُشَرِّقُ مُصَلِّي الْعِيدِ بِمَكَّةَ وَقِيلَ مُصَلِّي الْعِيدِ وَلَمْ يَقِيدَ بِمَكَّةَ وَلَا غَيْرِهَا وَقِيلَ مَصْلَى الْعِيدِينَ وَقِيلَ الْمُشَرِّقُ الْمُصَلِّي مُطْلَقًا قَالَ كِرَاعٌ هُوَ مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ عِيدِ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى الْمُشَرِّقِ يَعْنِي الْمَصْلَى وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْطَلُ وَبِالْهَدَايَا إِذَا أَحْمَرَّتْ مَدَارِعُهَا فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَذْخَارٍ وَالتَّشْرِيقُ صَلَاةُ الْعِيدِ وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَا ذَبْحَ إِلَّا بَعْدَ التَّشْرِيقِ أَيْ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَقَالَ شُعْبَةُ التَّشْرِيقُ الصَّلَاةُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى بِالْجَدْيَانِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَا جُمُعَةَ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي مِصْرَ جَامِعٍ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلًا لِسَعْدِ بْنِ وَهْبٍ بِالْأَزَارِقِ عَلَايَكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشَارِقِ فَسَرَّهُ فَقَالَ مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِالشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ فَانزَعَمَ بِهَا وَوَلَدَتْ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ الْمَشَارِقَ هُنَا جَمْعُ لَحْمٍ مُشَرِّقٌ وَهُوَ هَذَا الْمَشْرُورُ عِنْدَ الشَّمْسِ يُقَوِّى ذَلِكَ قَوْلُهُ بِالْمَحْضِ لِأَنَّهُمَا مَطْعُومَانِ يَقُولُ كُلُّ لَحْمٍ وَاشْرَبَ اللَّبْنَ الْمَحْضُ وَالتَّشْرِيقُ الْجَمَالُ وَإِشْرَاقُ الْوَجْهِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيْتِ الْمَرَارِ وَيَنْزِيْنُهُنَّ مَعَ الْجَمَالِ مَلَاةٌ وَالدَّلُّ وَالتَّشْرِيقُ وَالْفَخْرُ .

(* قوله « والفخر » كذا بالأصل وفي شرح القاموس والعزم بالذال وفسره عن الصاغاني بالعص من اللسان بالكلام) .

وَالشَّرْقُ الْغِلْمَانُ الرَّسُوقَةُ وَأُذُنُ شَرِّقَاءُ قَطِيعَةٌ مِنْ أَطْرَافِهَا وَلَمْ يَبْدَأْ مِنْهَا شَيْئًا وَمِعْزَةُ شَرِّقَاءُ أَنْ شَقَّتْ أُذُنُهَا طُؤْلًا وَلَمْ تَبْدَأْ وَقِيلَ الشَّرِّقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ بِاطْنٍ أُذُنُهَا مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ شَقًّا بَائِنًا وَيَتْرَكُ وَسَطَ أُذُنِهَا صَحِيحًا وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ الشَّرِّقَاءُ الَّتِي شَقَّتْ أُذُنُهَا شَقًّا بَيْنَ نَافِذَيْنِ فَصَارَتْ ثَلَاثَ قَطْعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَشَرِّقَتِ الشَّاةُ أَشْرُقُهَا شَرِّقَاءٌ أَيْ شَقَّتْ أُذُنُهَا وَشَرِّقَتِ الشَّاةُ بِالْكَسْرِ فَهِيَ شَاةٌ شَرِّقَاءُ بِيْنَةُ الشَّرِّقِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ A نَهَى أَنْ يُضْحَى بِشَرِّقَاءٍ أَوْ خَرِّقَاءٍ أَوْ جَدِّعَاءٍ الْأَصْمَعِيُّ الشَّرِّقَاءُ فِي الْغَنَمِ الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ بَاثْنَيْنِ كَأَنَّ زَنْمَةَ وَاسْمَ السَّمَةِ الشَّرِّقَةَ بِالتَّحْرِيكِ شَرِّقَاءُ أُذُنُهَا يَشْرُقُهَا شَرِّقَاءٌ إِذَا شَقَّتْهَا وَالْخَرِّقَاءُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ وَشَاةٌ شَرِّقَاءُ مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ وَالشَّرِّيقُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُفْضَاةِ وَالشَّرِّقُ مِنَ اللَّحْمِ الْأَحْمَرِ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ وَالشَّرِّقُ الشَّجَا وَالْغُصَّةُ وَالشَّرِّقُ بِالمَاءِ وَالرِّيقُ وَنَحْوُهُمَا كَالْغَصَصِ بِالطَّعَامِ وَشَرِّقَ شَرِّقَاءً فَهُوَ شَرِّقٌ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ لَوْ بَغَيْرَ المَاءِ حَلَقِي شَرِّقٌ كُنْتُ

كالغصّانِ بالماءِ اءتصاري الليث يقال شَرِقَ فلانٌ برِيقِه وكذلك غَصَّ برِيقه ويقال
 أخذتُه شَرِقَةً فكاد يموت ابن الأعرابي الشُّرُقُ الغَرِقَى قال الأزهري والغَرِقُ أن
 يدخل الماءُ في الأنفِ حتى تمتلئ منافذُه والشُّرُقُ دخولُ الماءِ الحَلَقَ حتى يغصَّ
 به وقد غَرِقَ وشَرِقَ وفي الحديث فلما بلغ ذِكْرَ موسى أخذتُه شَرِقَةً فركعَ أي
 أخذته سُعْلة منعتة عن القراءة قال ابن الأثير وفي الحديث أنه قرأَ سورة المؤمن في
 الصلاة فلما أتى على ذكرِ عيسى عليه السلام وأُمِّه أخذته شَرِقَةً فركعَ الشُّرِقَةَ المرة
 الواحدة من الشُّرِقِ أي شَرِقَ بدمعه فعَيَّيَ بالقراءة وقيل أراد أنه شَرِقَ برِيقه
 فترك القراءة وركع ومنه الحديث الحَرِقُ والشُّرِقُ شهادةٌ هو الذي يشَرِقُ بالماءِ
 فيموت وفي حديث أُبَيٍّ لقد اصطلح أهل هذه البلدة على أن يغصَّ يَدُوه فشَرِقَ بذلك
 أي غصَّ به وهو مجاز فيما ناله من أَمْرٍ رسولٍ A وحلَّ به حتى كأنه شيء لم يقدر
 علي إيساغته وابتلاءه فغصَّ به وشَرِقَ الموضوعُ بأهله امتلاً فضاق وشَرِقَ الجسدُ
 بالطيب كذلك قال المخبِّل والزَّغْفَرَانُ على ترائبها شَرِقاً به اللابساتُ
 والنَّحْرُ وشَرِقَ الشيءُ شَرِقاً فهو شَرِقٌ اختلط قال المسيب بن علسٍ شَرِقاً
 بماءٍ الذَّوْبِ أسلَمه للمُبتَغِيه مَعَاقِلِ الدِّبْرِ والتَّشْرِيقُ الصَّبِغُ
 بالزعفران غير المُشْبِغ ولا يكون بالعُصْفُرِ والتَّشْوِيقُ المُشْبِغُ بالزعفران وشَرِقَ
 الشيءُ شَرِقاً فهو شَرِقٌ اشتدت حمرة بدم أو بحسن لون أحمَر قال الأعشى وتَشَرِقُ
 بالقولِ الذي قد أذَعَتْه كما شَرِقَتِ صَدْرُ القَنَاةِ من الدِّمِّ ومنه حديث عكرمة
 رأيت ابْنَيْنِ لسالمٍ عليهما ثيابٌ مُشْرِقَةٌ أي محمَّرة يقال شَرِقَ الشيءُ إذا اشتدت
 حمرة وأَشْرَقَتْه بالصَّبِغِ إذا بالَغَتْ في حمرة وفي حديث الشعبي سُئِلَ عن رجلٍ
 لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ فشَرِقَتِ بالدم ولمَّا يَدُوه بَ ضَوْءُهَا فقال لها أَمْرُهَا حتى إذا
 ما تَبَيَّوْا أَتْوَّ بِأَخْفَافِهَا مَأْوَى تَبَيَّوْا مَضَجَعَا الضمير في لها للإبل يَهْمَلُهَا
 الراعي حتى إذا جاءت إلى الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مالَ الراعي إلى مَضَجَعِهِ
 ضربه مثلاً للعين أي لا يُحْكَمُ فيها بشيء حتى تأتيَ على آخر أمرها وما تؤول إليه
 فمعنى شَرِقَتِ بالدم أي ظهر فيها ولم يَجْرُ منها وصَرِيعُ شَرِقٌ بدمه مُخْتَضِبٌ
 وشَرِقَ لونه شَرِقاً اءمَرَّ من الخَجَلِ والشُّرُقِيُّ صَبِغٌ أحمَر وشَرِقَتِ عَيْنُهُ
 واشْرَوْرَقَتِ اءمَرَّت وشَرِقَ الدمُ فيها ظهر الأَصمعي شَرِقَ الدمُ بجسده يشَرِقُ
 شَرِقاً إذا ظهر ولم يَسْلُ وقيل إذا ما نَشِبَ وكذلك شَرِقَتِ عَيْنُهُ إذا بَقِيَ فيها دمٌ
 قال وإذا اختلقت كُدُورَةٌ بالشمس ثم قلت شَرِقَتِ جاز ذلك كما يشَرِقُ الشيءُ بالشيءِ
 يَنْشَبُ فيه ويختلط يقال شَرِقَ الرجلُ يشَرِقُ شَرِقاً إذا ما دخل الماءُ حَلَقَهُ
 فشَرِقَ أي نَشِبَ ومنه حديث عمر B قال في الناقة المُنْكَسرة ولا هي بفَقِيٍّ فتشَرِقُ

أَي تَمْتَلئُ دَمًا مِّن مَّرَضٍ يَعْزِرُ لَهَا فِي جَوْفِهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهُمَا مُتَفَلِّحَتَانِ قَدْ شَرِقَ بَيْنَهُمَا الدَّمُ وَشَرِقَ النَّخْلُ وَأَشْرَقَ وَأَزْهَقَ

(* قوله « وأزهق » هكذا في الأصل ولعله وأزهى) لَوَّانَ بِحَمْرَةٍ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ ظُهُورُ أَلْوَانِ البُسْرِ وَنَدَبَتْ شَرِقُ أَي رَيَّانَ قَالَ الْأَعَشَى يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبُ شَرِقُ مُؤَزَّرٌ بَعَمِيمِ النَّدَبَتْ مُكْتَدَهْلٌ وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ قَوْمًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرِقِ المَوْتِ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرَفُونَ ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَنْ يَشْرِقَ الْإِنْسَانُ بِرَيْقِهِ عِنْدَ المَوْتِ وَقَالَ أَرَادَ أَنْ نَهْمُ يَصِلُونَ الجُمُعَةَ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا يَبْقَى مِنَ نَفْسِ هَذَا الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرَيْقِهِ عِنْدَ المَوْتِ أَرَادَ فَوْتًا وَقَوْتَهَا وَلَمْ يَقِئِدِ الصَّلَاةَ فِي الصَّحَاةِ بِجُمُعَةٍ وَلَا بغيرِهَا وَسئِلُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الحَيَاطَانِ وَصَارَتْ بَيْنَ القُبُورِ كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرِقُ المَوْتِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي أَنَّ طُلُوعَهَا وَشُرُوقَهَا إِنَّمَا هُوَ تِلْكَ السَّاعَةُ لِلْمَوْتِ دُونَ الْأَحْيَاءِ أَبُو زَيْدٍ تُكْرَهُ الصَّلَاةُ بِشَرِقِ المَوْتِ حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ وَفَعَلَتْ ذَلِكَ بِشَرِقِ المَوْتِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشْرَقِ المَوْتِ لَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلَابَثَتْ قَلِيلًا ثُمَّ تَغِيبُ فَشِبَّاهُ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ وَالْآخِرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرِقَ المَيِّتِ بِرَيْقِهِ إِذَا غَمَّ بِهِ فَشَبَّاهُ قِلَّةً مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِقِ بِرَيْقِهِ إِلَى أَنَّ تَخْرُجَ نَفْسُهُ وَسئِلُ الحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنْفِيَّةِ عَنْهُ فَقَالَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الحَيَاطَانِ فَصَارَتْ بَيْنَ القُبُورِ كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرِقُ المَوْتِ يَقَالُ شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرَفًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْؤُهَا قَالَ وَوَجَّهَ قَوْلَهُ حِينَ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشْرَقِ المَوْتِ إِلَى مَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلَابَثَتْ سَاعَةً ثُمَّ تَغِيبُ فَشِبَّاهُ قِلَّةً مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنَ اليَوْمِ وَالوَجْهَ الْآخَرَ فِي شَرِقِ المَوْتِ بِرَيْقِهِ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةَ أَي نَافِلَةً وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ المُشَرِّقُ جِبَلٌ بِسُوقِ الطَّائِفِ وَقَالَ غَيْرُهُ المُشَرِّقُ سُوقُ الطَّائِفِ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ حَتَّى كَانَتْ لِي لِلْحَوَادِثِ مَرَوَةً بِصَفَا المُشَرِّقِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ يُفَسِّسُ بِكَلَاذِيمِكَ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِصَفَا المُشَقِّقِ قَالَ وَهُوَ صَفَا المُشَقِّقِ الَّذِي ذَكَرَهُ امْرَأُ القَيْسِ فَقَالَ دُوَيْنَ الصَّافَا اللَّائِي يَلِينُ المُشَقِّقَا وَالشَّارِقُ الكِلَاسُ عَنْ كِرَاعٍ وَالشَّرِقُ طَائِرٌ وَجَمَعَهُ شُرُوقٌ وَهُوَ مِنْ سَبَاةِ الطَّيْرِ قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ أَغْتَدِرِي وَالصُّدُجُ ذُو بَرِّي بِمُلْحَمٍ أَحْمَرٌ سَوْدَانِيَقٍ أَجْدَلٌ أَوْ شَرِقٍ مِنَ الشُّرُوقِ قَالَ شَمْرُ أَنَشَدَنِي أَعْرَابِي فِي مَجْلِسِ ابْنِ

الأعرابي وكتبها ابن الأعرابي انْتَفَخِي يَا أَرْزَبَ القَيْعَانِ وَأَبْشِرِي بِالضَّرْبِ
والهَوَانِ أَوْ ضْرِبَةَ مِنْ شَرْقِ شَاهِيَانِ أَوْ تَوْجِي جَائِعِ غَرثَانِ .
(* قَوْلُهُ « أَوْ ضْرِبَةَ مِنْ شَرْقِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ) .
قَالَ الشَّرْقُ بَيْنَ الْحَدَّاءَةِ وَالشَّاهِينَ وَلَوْنُهُ أَسْوَدٌ وَالشَّرْقُ صَنْمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَعَبَدَ الشَّرْقُ اسْمٌ وَهُوَ مِنْهُ وَالشَّرْقِيُّ اسْمٌ صَنْمٌ أَيْضًا وَالشَّرْقِيُّ اسْمٌ رَجُلٍ رَاوِيَةٍ
أَخْبَارَ وَمِشْرِيَقُ مَوْضِعٌ وَشَرِيَقُ اسْمٌ رَجُلٍ